النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 20\02\2022 العدد (8) (التريودي – أحد الابن الشاطر).

اللحن: (2) – الإيوثينا: (2) – القنداق: التريودي – كاطافاسيات: التريودي

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقدّيس تداوس الصربي"

كثيراً ما نجد أن الذين لم يسبق لهم أن عرفوا الله يوماً يملكون إيماناً أقوى من الذين يدَّعون أنهم أمضوا حياتهم كلها على الإيمان. فالذي لم يعرف الله، إذا اتفق له أن عاد إلى رشده يوماً وشرع بالصلاة، سيُدرك ما كانت عليه حياته السابقة وسيعرف مَن الذي أعانه للعثور على النور في نهاية النفق.

كلنا نخطيء بشكل متواصل. نزلُّ ونسقط في الحقيقة نحن نسقط في فخاخ نصبها لنا الشياطين. لا ينفكُّ آباء الكنيسة والقديسون عن تنبيهنا من إنه "ينبغي النهوضُ مباشرة بعد السقطة ومتابعة السير نحو الله". لا يهمّ لو سقطنا مئات المرات في اليوم، علينا أن ننهض ونتابع السير نحو الله من دون أن ننظر إلى الوراء. فما حدث قد حدث: هذا من الماضي. تابعوا السير من دون أن تكفّوا عن طلب المعونة من الله.

لا يعني تذكُّرنا لخطيئة قد ارتكبناها بأن هذه الخطيئة لم تُغتفر. فإن ذكرى خطايانا هذه ليست سوى تحذير لنا لئلا نتكبَّر ونخطيء من جديد. والواقع أننا نحن الذين نعجز عن الصَّفح لأنفسنا وليس الله. نعجز عن الصفح لأنفسنا بسبب كبريائنا. والعلامة الحقيقية على أن خطيئة ما قد غُفرت هي أنها لم تتكرَّر وأننا في سلام. المهم أيضاً هو كيفية عيشِنا السنوات الأخيرة من حياتنا. فإن الحياة المرضية لله في الشيخوخة تمحو خطايا مرحلة الشباب.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الأول

لتكُنْ يا ربُّ رحمتُك علينا..

ستيخن: ابتهجوا أيُّها الصدّيقونَ بالرب.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثُس

(1 كور 12:6 – 20 (للابن الشاطر)).

يا إخوةُ كلُّ شيءٍ مباحٌ لي ولكن ليسَ كُلُّ شيءٍ يوافِقِ* كُلُّ شيءٍ مُباحٌ لي ولكن لا يتسلَّطُ عليَّ شيءٌ* إنَّ الأطعمةَ للجوفِ والجوفَ للأطعمةِ وسَيُبيدُ اللهُ هذا وتِلك. أمَّا الجَسَدُ فليسَ للزِنَى بل للربِّ والربُّ للجَسَد* واللهُ قد أقامَ الربَّ وسيُقيمُنا نحنُ أيضاً بقُوَّتِه* أمَا تَعلَمون أنَّ أجسادَكم هي أعضاءُ المسيح. أفآخذُ أعضاءَ المسيحِ وأجعَلُها أعضاءَ زانية. حاشى* أمَا تَعلمون إنَّ مَن اقتَرَنَ بزانيةٍ يَصِيرُ معها جسداً واحداً. لأنَّهُ قد قِيلَ

يصيرانِ كِلاهُما جَسَداً واحداً* أمَّا الذي يَقترِنُ بالربِّ فيكونُ معَهُ روحاً واحداً* اهربوا من الزنى. فإنَّ كُلَّ خَطيئة يفعَلُها الإنسانُ هِيَ في خارجِ الجسد. أمَّا الزاني فإنَّهُ يُخطئُ إلى جَسدِه* أم ألَستُم تعلَمونَ أنَّ أجسادكم هي هيكلُ الروحِ القُدسِ الذي فيكم الذي نِلتموهُ منَ الله وأنَّكم لستُم لأنفسِكم* لأنَّكم قد اشتريتُم بثمنٍ فمجِّدوا الله في أجسادِكم وفي أرواحكم التي هِيَ لله.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لوقا 11:15 – 31 (للابن الشاطر)).

قال الربُّ هذا المثل. إنسانٌ كان لهُ ابنان* فقال أصغرُهما لأبيهِ يا أبتِ أعطِني النصيبَ الذي يخصُّني من المال. فقسم بينهما معيشَتَهُ* وبعد أيامٍ غيرِ كثيرةٍ جمع الابنُ الأصغر كلَّ شيءٍ لهُ وسافر إلى بلدٍ بعيدٍ وبذَّرَ مالهُ هناك عائشاً في الخلاعة* فلمَّا أنْفَقَ كلَّ شيءٍ لهُ حدثتْ في ذلك البلد مجاعةٌ شديدةٌ فأخذ في العَوَز* فذهب وانضوى إلى واحدٍ من أهلِ ذلك البلدِ فأرسلهُ إلى حقولهِ يرعى خنازير* وكان يشتهي أن يملأ بطنهُ من الخرنوب الذي كانتِ الخنازير تأكلُهُ فلم يُعطِهِ أحدٌ* فرجع إلى نفسهِ وقال كم لأبي من أُجراءَ يَفْضُلُ عنهمُ الخبز وأنا أهلِكُ جوعاً* أقوم وأمضي إلى أبي وأقولَ لهُ يا أبتِ قد أخطأتُ إلى السماءِ وأمامك. ولستُ مستحقّاً بعدُ أن أُدعَى لك ابناً فاجعَلْني كأحَدِ أُجَرائِك* فقام وجاءَ إلى أبيهِ. وفيما هو بعدُ غيرُ بعيدٍ رآهُ أبوهُ فتحنَّن عليهِ وأسرع وألقى بنفسهِ على عنقهِ وقبَّلهُ* فقال لهُ الابن يا أبتِ قد أخطأتُ إلى السماءِ وأمامك ولستُ مستحقاً بعدُ أن أُدعى لك ابناً* فقال الأبُ لعبيدهِ هاتوا الحُلَّة الأولى وألبِسوهُ واجعلوا خاتَماً في يدِهِ وحذاءً في رجلَيه* وأتوا بالعجلِ المُسمَّن واذبحوهُ فنأكُلَ ونفرَحَ* لأنَّ ابنيَ هذا كان ميتاً فعاش وكان ضالاً فوُجد. فطفِقوا يفرحون* وكان ابنَهُ الأكبرُ في الحقل. فلمَّا أتى وقرُب من البيتِ سمع أصواتَ الغِناء والرقص* فدعى أحدَ الغِلمانِ وسألهُ ما هذا* فقال لهُ قد قدِمَ أخوك فذبح أبوك العجلَ المسمَّنَ لأنَّهُ لقيَهُ سالماً* فغضب ولم يُرِدْ أن يدخل. فخرج أبوهُ وطفِق يتوسَّلُ إليهِ* فأجاب وقال لأبيهِ كم لي منَ السنينِ أخْدِمُكَ ولم أتَعَدَّ لك وصيَّةً قطُّ وأنت لم تُعطِني قطُّ جَدْياً لأفرحَ معَ أصدقائي* ولمَّا جاءَ ابنُكَ هذا الذي أكل معيشتَكَ مع الزواني ذبحتَ لهُ العجلَ المسمَّن* فقال لهُ يا ابني أنت معي في كل حين وكلُّ ما هو لي فهو لك* ولكن كان ينبغي أن نفرَحَ ونُسَرَّ لأنَّ أخاك هذا كان ميّتاً فعاش وكان ضالاً فوُجد.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثاني ﴾

عندما انحدرت إلى الموت، أيها الحياة الذي لا يموت، حينئذٍ أمَتَ الجحيم ببرق لاهوتك، وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى، صرخ نحوك جميع القوات السماويين: أيها المسيح الإله معطي الحياة المجد لك.

﴿ القنداق: للتريودي باللحن الثالث﴾

لما عصيتُ مجدك الأبوي بجهل وغباوة، بدَّدت في المعاصي الغنى الذي أعطيتني. فلذلك أصرخ إليك بصوت الابن الشاطر هاتفاً: أخطأتُ أمامك أيها الآب الرؤوف، فاقبلني تائباً، واجعلني كأحد أجرائك.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الرابع: الحياة الروحية. الفصل الأول: الحياة الروحيّة في العائلة.

الصلاة في العائلة.. (تتمة).

– يا روندا! هل يستطيع الأب الروحي للزوجة أن يقدّم المساعدة للرجل؟ (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"قصّة حب"

استيقظتُ باكراً في أحد الأيام لأتفرّج على شروق الشمس. آه! إن روعة خليقة الله تفوق الوصف. وفيما أنا أتفرّج، مجّدت الله على عمله البديع. وفي تلك الجلسة، أحسستُ بحضور الرب معي.

سألني: "أتحبُّني؟"، فأجبتُ "بالطبع يا رب! أنت ربّي ومخلّصي!".

فسألني أيضاً "لو كنتَ معوقاً جسديا، أكنتَ تحبُّني؟" ارتبكتُ. تأمّلتُ يديّ، رجليّ وما تبقّى من جسدي وافتكرتُ في كثرة الأشياء التي كنتُ سوف أعجز عن عملها. ثم أجبتُ: "سوف يكون الأمر قاسياً يا رب، لكني سوف أحبّك مع ذلك".

ثم قال لي الرب: "لو كنت أعمى، هل سوف تحب خليقتي؟" كيف لي أن أحبّ شيئاً أعجز عن رؤيته؟ لكني افتكرت بكل العميان على الأرض وكم منهم ما زالوا يحبون الله وخليقته. فأجبت: "صعب التفكير في ذلك، لكني سوف أحبك رغماً عن ذلك".

فسألني الرب: "لو كنتَ أصمّاً، أكنتَ تسمع كلمتي؟" كيف أسمع شيئاً وأنا أصمّ؟ بعدئذ فهمت. الإصغاء لكلمة الله لا يكون فقط باستعمال أذنينا، بل قلوبنا. فأجبت: "سوف يكون الأمر عسيراً، لكني سوف أصغي إلى كلمتك".

فعاد الرب وسألني: "لو كنت أخرساً، فهل كنت تسبّح باسمي؟" كيف لي أن أسبّح من دون صوت؟ ثم خطر لي: يريدنا الرب أن نرنّم من كل قلبنا ونفسنا. لا يهمّ كيف يكون الصوت. وتسبيح الرب ليس دائماً ترنيمة، لكننا عندما نكون في ضيق نعطي مجداً للرب بكلمات الشكر التي نقدّمها. فأجبت: "حتى ولو عجزت عن الترتيل المسموع، فسوف أستمر في تسبيح اسمك".

فسأني الرب: "أتحبني فعلاً؟" بشجاعة واقتناع قوي أجبت بجسارة "نعم يا رب! أحبّك لأنّك الإله الواحد والحقيقي!" لقد ظننت بأنّي أجبتُ بشكل جيّد، لكنّ الله سألني: "إذاً لماذا تخطئ؟" فأجبتُ: "لأنّي مجرّد بشري، أنا لستُ كاملاً!".

"إذاً، لماذا تأثم أكثر في زمن السلام؟ ولماذا تصلّي بجديّة فقط في أوقات المصاعب؟" ما من جواب. دموع فقط. تابع الرب: "لماذا ترتّل فقط في اللقاءات والاجتماعات الروحية؟ لماذا تسعى إليّ فقط في أوقات العبادة؟ لماذا تطلب الأشياء بشكل أناني؟ لماذا تسأل بعدم اخلاص؟" تابعت الدموع انحدارها على خدّيّ.

"لماذا تخجل بي؟ لماذا لا تنشر البشارة الحسنة؟ لماذا في وقت الضيق تلجأ إلى الآخرين فيما أنا أقدّم لك كتفاً تتكئ عليه لتبكي؟ لماذا تقدّم الأعذار حين أعطيك الفرص لتخدم اسمي؟" حاولتُ أن أجيب، لكنّي لم أجِد أيّ جواب أقدّمه.

"أنتَ منعَمٌ عليك بالحياة. أنا لم أصنعك لأرمي هذه العطية بعيداً. لقد باركتُك بمواهب لتخدمني، لكنّك تستمر في التحوّل بعيداً. لقد كشفتُ لك كلمتي لكنك لم تزدَد معرفة. لقد كلّمتُك لكن أذنيك كانتا مغلقتين. لقد أظهرتُ لك بركاتي لكنّ عينيك أشاحتا عني. لقد أرسلتُ لك خدّامي لكنّك تكاسَلتَ فيما كانوا يُبعَدون. لقد سمعتُ صلواتك واستجبت لها كلّها".

"أتحبني فعلاً؟".

لم أستطع الإجابة. كيف لي ذلك؟ لقد كنت مرتبكاً بشكل لا يُصدّق. لم يكن لديّ أي عذر. كيف لي أن أقول ذلك؟ وعندما انفطر قلبي بكاءً وفاضت الدموع، قلتُ "أتوسّل إليك أن تسامحني يا ربّ. أنا غير مستحق لأن أكون ابناً لك". فأجاب الربّ "هذه نعمتي يا بنيّ".

فسألتُ: "لماذا إذاً تستمر في مسامحتي؟ لماذا تحبني هكذا؟" فأجاب الرب: "لأنّك أنت خليقتي. أنت ابني. أنا لن أتخلّى عنك. عندما تبكي فسأكون حنوناً وأبكي معك. عندما تهتف ابتهاجاً سوف أضحك معك. عندما تكتئب سوف اشجعك. عندما تسقط سوف أرفعك. عندما

تتعب سوف أحملك. سوف أكون معك إلى آخر الأيام وسوف أحبّك إلى الأبد".

بكيتُ بقوّة كما لم يسبق لي أن بكيت. كيف استطعتُ أن أكون بارداً إلى هذا الحد؟ كيف استطعتُ أن أسيء إلى الله على هذا المنوال؟ فسألت الرب: "كم تحبُّني؟".

مدّ الربّ ذراعيه ورأيتُ آثار المسامير في يديه. ركعتُ عند قدميّ المسيح مخلّصي. ولأوّل مرّة صليّتٌ بصدق.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"تذكار القدّيس لاون أسقف قطاني"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في العشرين من شهر شباط لتذكار القدّيس لاون أسقف قطاني.

نبت في عائلة نبيلة في رافينا الإيطالية وترعرع على التقى، سلك الفضيلة وارتقى سلم الكهنوت بسرعة وأضحى مدبرا أمينا لشؤون الكنيسة في تلك المدينة، زمن إضطهاد مكرمو الإيقونات.

حين اصبح أسقفا لقطاني الصقلية شرع لتنقية قطيعه من عدوى الهرطقات ومخلّفات المعتقدات الوثنية الفاسدة. وورد أنه دكّ بصلاته معبدا وثنيا وبنى في موضعه كنيسة مكرّسة لشهداء سبسطية الأربعين. كان حيوي النزعة، قاطعا في مسائل الإيمان، يفيض حبا ورأفة بالمساكين والأيتام والمضنوكين.

في ذلك الزمان، كان هناك رجل مشعوذ اسمه هليوذوروس، في قطاني، قد روّع كل صقلية بشعوذاته وعبر الحاكم في رسالة إلى الأمبراطور عن قلقه الشديد حياله. فأمر الأمبراطور في إلقاء القبض عليه، وعندما استيق إلى القسطنطينية أغرق المدينة في الظلمة، وعندما منع عنه الطعام جعل كل المدينة تجوع.

حاول القدّيس لاون هدايته فلم يستجب. وذات يوم، فيما كانت تقام الذبيحة الإلهية في الكنيسة، دخل هليوذوروس وأخذ يسخر من القدسات مدّعيا ان له سلطانا ان يجعل الأسقف والكهنة يرقصون أمام الجموع. في تلك الأثناء، كان القدّيس يصلي، فلما فرغ خرج من الهيكل لابسا حلتّه كاملة. وإذ تقدم من هليوذوروس بسط عليه قطعة من الأوموفوري التي كان متشحا بها وهي أشبه ببطرشيل طويل. للحال تعطّلت قوة الشيطان فيه. حكم عليه بالحرق حيا. وجيء به إلى حيث أوقدت النار، فدخل معه لاون إليها. وفيما استحال هليوذوروس رمادا لم يصب القدّيس لاون أي أذى.

بعد ذلك خرج القدّيس إلى القسطنطينية حيث ذاعت على يديه عجائب الله. فشفى العميان وأقام المقعدين وعزّى المضنوكين. وقد رقد بسلام واستمرت البركات تجري برفاته التي أودعت كنيسة على اسم القدّيسة لوسيا.

فبشفاعة القدّيس لاون أسقف قطاني، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.

"التريودي: التهيئة"

تحدّثنا في النشرة السابقة عن التريودي بشكل عام والفترة الاولى منه هي فترة التهيئة وقلنا بأنها الفترة الممتدّة من أحد الفريسيّ والعشّار وصولاً إلى نهاية أحد الغفران. وقد أُطلِقَت تسمية "التريودي" على الكتاب الذي نستخدمه في صلوات هذه الفترة. وتعني كلمة "تريودي" اليونانيّة "الأوديات الثلاث"، أي "الأناشيد الثلاثة"، ذلك نسبة للأوديات التي نرتّلها في صلاة السحرية في هذه الفترة.

وايضا تكلمنا عن الأحد الاول من فترة التهيئة وهو أحد الفرّيسيّ والعشّار، والان سنتحدث عن الاحد الثاني من هذه الفترة وهو أحد الابن الشاطر. فالمثل الذي ورد على لسان الربّ يسوع في الانجيل المقدّس. هنا تشدّد الكنيسة على محبّة الله العظيمة التي تقبل كلّ إنسان يعود تائباً إلى الأحضان الإلهيّة مهما عظُمت خطيئته.

مواسم مباركة